هناك وكنا قد توقعنا لهـذا الوصف نتيجة منطقية هي الانتهـاء بحث الاخوان على التضامن في سبيل مساعدة اخواننا في سوريا ولكن النتيجة كانت على عكس ذلك تماما.

ان الرئيس المحترم (1) ، ذكر في كتابه الوداعي في الجلسة السابقة انه اذا كان المحفل يرى ان عدم التداخل في السياسة يضمن كيانه فالافضل أن لا يتداخل المحفل في السياسة وانا من الذين يوافقون على كلام الرئيس المحترم ويعترفون بحكمته .

بيد انه لما كنت انا سياسيا قبل كل شيء فاني قد انصرفت الى الاشتغال بالسياسة خارج المحفل والشغل السياسي اخذ في المدة الاخيرة في الازدياد حتى اصبح يستغرق كل وقتي تقريبا لذلك أرى ان الحالة تضطرني الى طلب الاستعفاء من كل وظيفة في المحفل ومن عضوية المحفل ايضا واني ارجو أن يجيبني المحفل الى طلبي خصوصا واني سوف اكون من الان فصاعدا زيادة عدد فقط لان العمل الذي لا يمكنني القيام به والذي لاجله بقيت كل هذه المدة صامتا صابرا ، ليس للمحفل حاجة به .

بقي ان اعلن امام هذا المحفل الموقر ان انسحابي من عضويته ليس دليل استياء او ما شاكل بل الحقيقة اني اتأسف جدا لاضطراري الى ترك محفل نجمة سوريا الذي لا اندم مقدار ذرة على وجودي فيه بل بالعكس احمد الظروف التي قادتني اليه .

في محفل نجمة سوريا وجدت بين اخوان غيورين مخلصين شعرت انهم اخوان حقيقيون لي . ورجائي الخاص اليهم أن ينظروا الى تقصيري واغلاطي بعين الحلم وان يذكروا دائما اني بشر لا اله .

يا اخواني الاعزاء :

ثقوا بأني اترك محفل نجمة سوريا حاملا لاعضائه في قلبي تذكارات جميلة جدا هي تذكارات الاخوة الحقة والمحبة الصادقة . اني لن انسى محفل نجمة سوريا فليحي محفل نجمة سوريا وليحي اخوان محفل نجمة سوريا .

المخلص
انطون سعاده

سان باولو في 24 مايو 1926

(1) الدكتور خليل سعاده

Source :